

تاج العروس من جواهر القاموس

هكذا رواه ابن بَرِّيَّ وقال : كذا ذكره أبو القاسم الزجاجي في أماليه وفي العباب :
وأَنشدَه الأَصمَعِيَّ فقال : أَحسنتَ في الشِّعرِ غيرَ أَنَّ هذه الحاءات لو اجتمعت في آية
الكُرْسِيِّ لَعَابَتَهَا . قال : وكذلك غيرَ الإبلِ قال امرؤُ القيس : .
وأَعْجَبَنِي مَشْهُيُ الحَزْرُقَةِ خالِدٍ ... كَمَشْهُيِ أَتَانٍ دُلَّيْتُ عَنْ مَنَاهِلِ
وفي اللسان : وكذلك حَلَّ القومِ قال ابنُ الأَعرابي : قالت قُرَيْبَةُ : كانَ رجلاً
عاشقاً لمرأةٍ فتزوَّجها فجاءها النساءُ فقال بعضهنَّ لبعضٍ : .
" قد طالما حَلَّأُ نَمَاهَا لا تَرَدُّ .
" فَحَلَّأُ يَاهَا والسُّجَالُ تَبْتَرِدُ وفي الحديث " يَرُدُّ عَلِيٌّ يَوْمَ القِيَامَةِ
رَهْطُ فَيُحَلَّأُونَ عَنِ الحَوْضِ " أَي يُمَدُّونَ عنه وَيُمنعونَ من وُروده وفي حديث
سَلَمَةَ بنِ الأَكوعِ : " فَأَتَيْتُ النَبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وهو على الماءِ الذي
حَلَّأُ يَتُّهُمُ عنه بذي قَرَدٍ " هكذا جاءَ في الرواية غير مهموز فحَلَّأَتِ الهمزة ياء
وليس بالقياس لأنَّ الياء لا تُبَدَلُ من الهمزة إِلَّا أنَّ يكون ما قبلها مكسوراً وقد شذَّ
قَرَيْتُ في قرأتٍ وليس بالكثير والأصل الهمز . وحَلَّأَهُ كذا دَرَّهَما أَعْطاه إِيسَاهُ
كحَلَّأَهُ وأَحَلَّأَهُ . وحَلَّأُ السُّويقَ تَحَلَّأَتُهُ : حَلَّأَهُ وكذلك أَحَلَّأْتُ السُّويقَ
قال الفرَّاءُ : قد هَمَزُوا غيرَ مهموزٍ لأنَّه من الحَلَّأُواءِ بالمدِّ وكذلك رَثَّأْتُ
المَيْتَ وسيأتي في درأ توضيح لذلك . والتَّحَلَّأْتُ بالكسر : شَعَرْتُ وجهَ الأَدِيمِ
ووسَّخُهُ وسَوَّادُهُ كالتَّحَلَّأَتِ بالهاء وقد صرَّحَ أبو حيانَ بزيادة تاءَ يهما . وفي
العباب : التَّحَلَّأْتُ : ما أَفُسَدَهُ السِّكِّينُ مِنَ الجِلْدِ إِذا قُشِرَ تقول منه
حَلَّأَتِ الأَدِيمُ بالكسر حَلَّأْتُ بالتحريك إِذا صارَ فيه التَّحَلَّأْتُ . والحَلَّأُ محرَّكةٌ
أيضاً : العُقْبُولُ وتقول من ذلك حَلَّأَتِ إِذا صارَ فيه التَّحَلَّأْتُ هكذا في سائر النسخ
والأولى : إِذا صارَ فيه الحَلَّأُ ويقال حَلَّأَتِ الشَّفَّةُ إِذا بَثُرَتْ بعد المَرَضِ . قال
الأزهري : وبعضهم لا يهْمَزُ فيقول حَلَّأَتِ شَفَّتُهُ حَلَّأَتِ مقصور وقال ابن السكِّيت في باب
المقصور والمهموز : الحَلَّأُ هو الحَرُّ الذي يخرُجُ على شَفَّةِ الرجلِ غِيبَ الحُمَّيِ
والمَحَلَّأَةُ بالكسر اسم ما حَلَّأَتِ به الأَدِيمُ أَي قُشِرَ وقال شَمِرٌ : الحَلَّأَةُ :
حِيَّةٌ خبيثةٌ تَحَلَّأُ من تلسعته السَّمُّ كما يَحَلَّأُ الكَحَّالُ الأَرْمَدَ حُكَاةٌ
فيكحلُّه بها وربها فُسَّرَ المثلُّ المتقدِّمُ . ومن المجاز رجلٌ تَحَلَّأَتُهُ إِذا كانَ
ثقيلاً يلزَقُ بالإنسان فيَغْمُسه . ومن الأمثال : " حَلَّوَةٌ تُحَلِّكُ بالذِّرَارِيجِ "

يُضَرَّبُ لِمَنْ قَوْلُهُ حَسَنٌ وَفِعْلُهُ قَبِيحٌ . وَالتَّرْكِيبُ يَدُلُّ عَلَى تَنْحِيَةِ الشَّيْءِ .

ح م أ